



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة

A

# مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

الدورة السادسة والثلاثون

13-10 يناير/كانون الثاني 2022 و 7-8 فبراير/شباط 2022

بيان الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

أمانة المؤتمر الإقليمي

[FAO-RNE-NERC@fao.org](mailto:FAO-RNE-NERC@fao.org)

السيد الرئيس،

معالي الوزراء،

السيد المدير العام،

المندوبون الموقرون،

- 1- إنه لشرف لي أن أشارك في هذه الدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر المنظمة الإقليمية للشرق الأدنى. وبما أنها المرة الأولى التي ألقى فيها بياناً أمام مؤتمر إقليمي منذ أن انتخبت رئيساً مستقلاً لمجلس المنظمة من قبل مؤتمر المنظمة في يونيو/ حزيران من السنة الماضية، أود أن أعتنم هذه الفرصة لأعرب مجدداً عن امتناني للثقة التي وضعتوها في شخصي. وقد توليت مهام هذا المنصب بحماس، وأنا ملتزم بتوجيه المجلس نحو مداوات أكثر فعالية، والتعامل مع الأعضاء والإدارة بشأن القضايا الرئيسية، وإيجاد تفاهم متبادل، والتحرك يداً بيد بروح من الثقة المتبادلة.
- 2- واسمحوا لي أن أعرب عن تقديري لمعالي السيد مصطفى الكاظمي، رئيس مجلس الوزراء العراقي، والحكومة العراقية، ولمعالي المهندس محمد كريم الخفاجي، وزير الزراعة العراقي، على التنظيم الممتاز للدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر المنظمة الإقليمية للشرق الأدنى.
- 3- وفي حين تسترد البلدان عافيتها من العواقب الوخيمة لجائحة كوفيد-19، يظل تغير المناخ يشكل "خطرًا وجوديًا يهدد البشرية"<sup>1</sup>. وينطوي إسناد الأولوية لجدول أعمال تغير المناخ، بما في ذلك أدواته الأساسية، مثل المساهمات المحددة وطنياً، أهمية حاسمة لتحقيق الأهداف المناخية العالمية الواردة في اتفاق باريس بشأن تغير المناخ.
- 4- وعلمنا ألا ننسى أن الجوع يعتبر، إلى جانب تغير المناخ، ثاني أكبر تحدٍ أو ربما يكون أول تحدٍ نواجهه اليوم. فعلمنا يتغير بوتيرة سريعة من حولنا. وبات الناس يذهبون إلى الفضاء لقضاء إجازاتهم. والابتكارات تخرج إلى حيز الوجود يومياً مثل الشتلات في فصل الربيع. ورغم هذا التقدم المحرز، ثمة أكثر من 800 مليون شخص يتضورون جوعاً، و3 مليارات من الأشخاص يتعذر عليهم الحصول على أغذية مأمونة ومغذية وبأسعار معقولة، ومليارات من الأشخاص يعانون من أمراض ذات صلة بالتغذية. ومن غير المنطقي أن يُهدر ثلث الأغذية المنتجة على الصعيد العالمي في الوقت الذي لا يزال فيه الأطفال يعانون من الجوع. ولهذا السبب، يؤكد الاطلاع على تقرير اجتماع كبار المسؤولين على مدى أهمية ما تبذلونه من جهود للتصدي للمشكلة الجسيمة المتمثلة في الفاقد من الأغذية في إقليمكم، وهو ما يقتضي بذل جهد جماعي ووضع استراتيجيات قوامها الأدلة على طول سلسلة القيمة. وينطوي الإقرار بأهمية تجهيز الأغذية وتعبئتها أيضاً على تبعات تपाल جودة الأغذية وسلامتها.
- 5- وأتفق بهذا الشأن مع ما أعرب عنه من مخاوف في إقليمكم بخصوص تزايد اتجاهات الجوع وانعدام الأمن الغذائي الحاد وسوء التغذية، ما يبرز قابلية تأثر الإقليم من الناحية الهيكلية والتحديات الكبيرة الناتجة عن الصدمات المتداخلة، بما فيها النزاعات والظواهر المناخية القسوى، والآفات والأمراض العابرة للحدود.

<sup>1</sup> المنتدى الاقتصادي العالمي، 2021.

- 6- ولن أضحى بمقدورنا إنتاج كميات أكبر من الأغذية مقارنةً بأي وقت مضى، فإن التنوع البيولوجي ومساحة الأراضي الصالحة للزراعة في تراجع. فقد زجت جائحة كوفيد-19 بالعالم بأسره في أكبر أزمة يشهدها التاريخ الحديث. ورغم كل ما نتمتع به من تكنولوجيات وابتكارات، يمكن للفيروسات أن تحدث اضطرابات في سلاسل إمداداتنا، وأن تعرض أمننا الغذائي للخطر الشديد، وأن تترك المجتمعات المحلية لا حول وعلی قوة لها.
- 7- وبكل صراحة، لقد أميط اللثام عن أوجه قصور نظامنا الزراعي والغذائي العالمي. لذا، فنحن بحاجة إلى إحداث تغيير تحوّلي ونحن بحاجة إليه الآن. ويتعين إحداث تغيير تحوّلي من خلال اتخاذ إجراءات تحويلية. إذ لم يعد هناك ما يبرر عدم اتخاذ ما يلزم من إجراءات.
- 8- وتشكّل النظم الزراعية والغذائية المستدامة جزءًا من الحلول وينبغي أن تكون كذلك. فحوالي ما يتراوح بين 21 و37 في المائة من إجمالي انبعاثات غازات الدفيئة مرده النظم الغذائية. وعن طريق إحداث تحوّل في النظم الزراعية والغذائية، نستطيع تذليل هذا التحدي العالمي.
- 9- وهذه الدورة السادسة والثلاثون لمؤتمر المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى هي أول دورة لمؤتمر إقليمي تعقد منذ اعتماد الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031. ويدعم الإطار الاستراتيجي خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من خلال التحول إلى نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولاً وقدرة على الصمود واستدامة من أجل إنتاج أفضل وتغذية أفضل وبيئة أفضل وحياة أفضل، من دون ترك أي أحد خلف الركب، والأولويات الإقليمية الأربع للمنظمة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.
- 10- وكما لا يخفى عليكم، تشير الأولويات الإقليمية الأربع إلى قضايا ذات أهمية استراتيجية بالنسبة للإقليم، بما فيها: (1) دعم التحول الريفي الشامل لتمكين الشباب والنساء؛ (2) ومعالجة انعدام الأمن الغذائي والعبء الثلاثي لسوء التغذية عن طريق تعزيز التجارة؛ (3) والتصدي للأسباب الجذرية لمواطن الضعف في الإقليم من خلال التشديد على تغير المناخ وندرة المياه والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية؛ (4) وبناء القدرة على الصمود وإدارة المخاطر عن طريق اعتماد نهج استباقي وشامل.
- أصحاب المعالي،  
المندوبون الموقرون،
- 11- يسلّط منشور المنظمة "نظرة إقليمية عن الأمن الغذائي والتغذية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا" لعام 2021، الضوء على ضرورة بذل جهود متضافرة واتخاذ إجراءات ملموسة إذا أريد لإقليم الشرق الأدنى مواجهة التحديات المتزايدة الناجمة عن النزاعات والاضطرابات الاجتماعية، والاعتماد الكبير جدًّا على الأغذية المستوردة، والأزمات والصدمات المالية والاقتصادية مثل تغير المناخ، وجائحة كوفيد-19.
- 12- وثمة الآن أكثر من أي وقت مضى حاجة إلى المنظمة للنهوض بأسمى ولاية ملقاة على عاتقها، وينبغي الاستمرار في توجيه جهودنا المشتركة نحو إحداث تحوّل في النظم الزراعية والغذائية في الإقليم. ويتعين على جميع أصحاب المصلحة تحمل المسؤوليات الملقاة على كاهلهم والعمل يدًا بيد من أجل تحقيق الأهداف التي تصبو إليها المنظمة، وكذلك أهداف التنمية المستدامة وخطة عام 2030.

- 13- ومما لا يرقى إليه الشك أنه لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030، يجب أن تستفيد النظم الزراعية والغذائية من إجراءات عاجلة لمعالجة المخاوف الصحية المتزايدة بسرعة والمتصلة بالأنماط الغذائية، والأضرار التي تلحق بالنظم الإيكولوجية وخطر تغير المناخ.
- 14- وسمحوا لي أن أذكر بأن القمة السابقة لقمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية لعام 2021 قد انعقدت في المقر الرئيسي للمنظمة. وتمخضت عن زخم لتسريع وتيرة الجهود المبذولة بهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030 والتزام الأعضاء وأصحاب المصلحة كافة بإحداث تحوّل في النظم الزراعية والغذائية لكفالة الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. كما تم، خلال هذا الحدث، تسليط الضوء على الدور القيادي الذي تؤديه الوكالات التي توجد مقارها في روما.
- 15- ونتيجة لذلك، تم بقوة تشجيع توثيق أوامر التعاون مع جميع وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها المعنية، وكذلك جميع المنظمات الدولية ذات الصلة في متابعة مؤتمر القمة، والإقرار بذلك أيضًا من قبل مجلس المنظمة في دورته الثامنة والستين بعد المائة المعقودة في نوفمبر/ تشرين الثاني - ديسمبر/ كانون الأول 2021.
- 16- وفي هذا الصدد، ستستضيف المنظمة مركز التنسيق، الذي سيعمل فيه موظفون تابعون للوكالات التي توجد مقارها في روما ووكالات أخرى، لضمان تنسيق إجراءات المتابعة والاستفادة من الشراكات الرئيسية في النظام الإيكولوجي الأوسع نطاقًا للدعم.
- 17- وسيتم توجيه العمل المنسق للمركز من أجل تسريع وتيرة التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك عبر إقامة مسارات وتحالفات عمل وطنية ووضعها موضع التنفيذ، من خلال توفير المساعدة الفنية على المستوى القطري، وتقديم الدعم القائم على الأدلة وأسس علمية لوضع السياسات.
- 18- وإني أهني بجملة الإقليم على أخذه بزمام مبادرة استضافة الدورتين القادمتين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في جمهورية مصر العربية (الدورة السابعة والعشرون) والإمارات العربية المتحدة (الدورة الثامنة والعشرون)، وعلى اغتنام الفرصة للتعجيل بالعمل المناخي دعمًا لإقامة نظم زراعية وغذائية مستدامة في الإقليم.
- 19- وأود أن أشيد بإقليمكم على تركيزه على معالجة تدهور موارده الطبيعية، وكذلك فهم ضرورة إحداث تغييرات جذرية في التفاعل القائم بين الزراعة والبيئة، والانتقال من الزراعة كسبب من أسباب التدهور إلى حالة تصبح فيها الزراعة جزءًا أساسيًا من الحلّ نحو بناء مستقبل أكثر استدامة. وإن توصياتكم بالإقرار بأهمية التفاعلات بين الزراعة والحراجة تحقيقًا للتنمية المستدامة والنظر في الأمن الغذائي والزراعة والمراعي والحراجة وغيرها من جوانب التنمية الريفية بشكل متكامل، جديدة بالثناء.
- 20- وبالنسبة إلى التحديات التي تلقي بظلالها على الإقليم، يكتسي دور الابتكار والتكنولوجيا كعوامل مسرّعة أهمية محورية في دعم التحوّل إلى نظم زراعية وغذائية أكثر استدامة. وأود أن أشيد بما اتخذتموه من مبادرات عديدة خاصة بالنظم الزراعية والغذائية المستدامة والتخفيف من حدة التحديات المرتبطة بندرة المياه واستنزاف الموارد الطبيعية وتغير المناخ التي يتخبط فيها في الإقليم. وقد أضحي تعزيز هذه المبادرات فعلاً أولوية. ومما لا شك فيه أنه بإمكان الابتكار تعزيز ذلك. وواقع الأمر أن عملية وضع استراتيجيات المنظمة بشأن العلم والابتكار وتغير المناخ موجهة

نحو الاستجابة لحاجة ملحة في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا إلى اتخاذ إجراءات لمكافحة تغير المناخ، وإلى العلم والابتكار لتسريع وتيرة الإنتاجية والاستدامة الزراعيتين. ومن هذا المنطلق أيضاً، تكتسي إسهاماتكم في وضع استراتيجية المنظمة الخاصة بالعلم والابتكار أهمية كبيرة. ويمكنكم اعتبار مراكز كفاءة التكنولوجيا الزراعية الوطنية أو المحلية أداة للتنفيذ.

21- كما ينبغي الإشادة بإقليمكم على الكيفية التي يتصدى بها لطفرة الجراد الصحراوي. وإضافة إلى ذلك، ينبغي الإشادة بالأولوية التي أسندتموها لتعزيز الممارسات الزراعية المستدامة والمراعية للتغذية والشاملة للجنسين، بالاستفادة من الأمثلة الناجحة، من قبيل تلك التي تدعم المرأة الريفية لزراعة محاصيل مغذية وتتسم بكفاءة استخدام المياه كوسيلة لخلق فرص حيوية لسبل كسب العيش، وتحسين نتائج التغذية، وتعزيز مشاركة المرأة الفعالة في النظم الزراعية والغذائية. وهذا إن دلّ على شيء، فإنما يدل على مدى أهمية اتباع نهج صحة واحدة بالنسبة إلى إقليمكم.

22- وينبغي المضي قدماً في بذل جميع الجهود المشار إليها أعلاه، كما أشجع الإقليم على دعم تنفيذ المبادرات المؤسسية للمنظمة، مثل مبادرة العمل يداً بيد ومبادرة 1 000 قرية رقمية، لأنها تهدف إلى الحد من مواطن الضعف لدى فقراء الريف من خلال تحسين قدرات النظم الغذائي بالاستعانة بأدوات بيانات المنظمة.

23- وبطبيعة الحال، فإن النجاح في مساعينا يتوقف على وسائل التنفيذ. وفي هذا الصدد، فإن تركيزكم على دور القطاع الخاص، ولا سيما الصناعات الغذائية، حاسم الأهمية في جعل النظم الزراعية والغذائية في الإقليم أكثر استدامة وشمولاً وكفاءة وقدرة على الصمود، ولتوفير تغذية أفضل للجميع.

24- وأخيراً وليس آخراً، من الأهمية بمكان، كخطوة أولى، التسليم بالدور المهم للغاية الذي تؤديه النساء والشباب من أجل مستقبلكم، غير أن كل شيء يتوقف على كيفية تجسيد ذلك على أرض الواقع.

السيد الرئيس،

معالي الوزراء،

السيد المدير العام،

المندوبون الموقرون،

25- في الختام، يضطلع المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى بدور فريد في المساعدة على تحديد سياسات المنظمة، وأعتقد اعتقاداً راسخاً أنّ التزام حكومات بلدان الإقليم ومشاركتها بصورة مستمرة سيساهمان إلى حد كبير في ضمان استمرار المنظمة في تقديم خدماتها لكم على أكمل وجه، فتبقى طرفاً فاعلاً في الكفاح من أجل عالم خالٍ من الجوع ومن سوء التغذية.

26- ولذا، أتطلع بكثير من الاهتمام إلى ما ستمخض عنه مداولاتكم من نتائج. وأشكركم جزيل الشكر على حسن إصغائكم وأتمنى لكم النجاح والتوفيق في أعمالكم.